

فهمنا

# الفساد الواسع يهز الدولة في العراق

ترجمة : عمار كاظم محمد

تقرير وزارة الداخلية يقول وزير الداخلية جواد البولاني في مقابلة الأخرى « إن ظاهرة الفساد تشكل تهديدا حقيقيا لبنية الدولة » حيث أن وزارته تشكل ثاني أكبر وزارة من حيث الأعداد حيث توظف واحدا من كل أربعة عراقيين ممن يعملون في القطاع العام ، وهذا ما يشكل الأغلبية الواسعة من الوظائف في العراق . ويفصل التقرير كيفية عمل الفساد في وزارته حيث يدور النقاش حول القيام بخطوات كبيرة من أجل كبح جماحه فهناك أسوأ يتم قطعها من الرواتب وهناك عقود يدرجون على قوائم الرواتب حتى يتمكن البعض من القادة تسلم ورايتهم بالإضافة إلى أن هناك ضباط يتم اخبرهم بتسليم ممتلكاتهم من السجلات الاجرامية سراهم مقابل رشاشي كبيرة و ايضا يتم حذف البعض من السجلات الاجرامية مقابل المال بالإضافة الى الانتهاكات التي يتعرض لها بعض المحتجزين لكي يتم ابتزاز اقربائهم .

ومابعد الفساد المالي هناك أيضا الفساد السياسي حيث الاطراف السياسية تتنافس بقوة لضمان ولا الاجزاء الكبرى من أجهزة الأمن طبقا لقول المسؤولين العراقيين والغربيين .

وقد أيد قادة الشرطة معظم ما ورد في التقرير وقدموا أمثلة أخرى عن انواع الفساد التي تهدد استقرار قوات الأمن العراقية .

يقول أحد رجال الشرطة « أن أسوأ لوائنا



يسرق ٢٤ ألف دولار من مجموع ٤١ ألف دولار مخصصة شهريا للطعام وقد قام بتغيير قائمته كنيبتنا أربع مرات لأنهم لم يتعاونوا معه « ووصف ضابط آخر أن البعض من المنتسبين ظهروا على قوائم الرواتب دون أن يراهم أحد في العمل فهم يأتون فقط في أوقات توزيع الرواتب

يقول الجنرال راي أوبرينو « ان الفساد مستوطن ضمن المنظومة العراقية وليس في قوات الأمن وحدها وهو مايزال يمثل المشكلة الأكبر التي تواجه العراق » . فالقوانين التي تقوى يد المحققين واولئك الذين يحاربون الفساد تتوقف في البرلمان ما يجعل الإصلاح أكثر صعوبة وهي تلك الصعوبة التي تواجهها وزارة الداخلية للتخلص من «الفضائين» يقول عبد الباسط تركي رئيس ديوان الرقابة المالية « نحن نحاول أن نبذل أفضل ما في وسعنا للسيطرة على آلية توزيع الرواتب وعلى أية حال فقد وجد ان احراز التقدم يتم فقط من خلال زيارة كل مركز شرطة محلي واتحادي في يوم توزيع الرواتب وبعد ان اكتشفت تلك التناقضات الكبيرة في التوزيع اخبرهم القادة المحليون بانهم لا يستطيعون احضار كل الاسماء الموجودة في القوائم في يوم الراتب لأنه قد يكون البعض منهم في اجازة .

واضاف رئيس اللجنة « الآن يجب علينا أن ندقق في قوائم ٥٠٠ الف منتسب تقريبا لروية فيما اذا كانوا في اجازة ام لا » . ان التحقيق عن الفساد هنا يمكن أن يكون ذا ثمن غال فالسيد تركي بعد اصداه تقريرا عن محكمة الجنائيات العليا العراقية التي تحقّق في الجرائم التي ارتكبت تحت حكم صدام ، قال انني أعلمت من خلال وسائل الاعلام المحلية بأن قاضي المحكمة قد أصدر أمرا بإلقاء القبض على وقال لي القاضي في بداية الأمر بان الاتهام الموجه ضدي هو « جريمة الإيابة الجماعية » وقد غير القاضي الاتهام الآن واصبحت منها بالاحتيال .

عن : لوس انجلس تايمز

## اكتشاف عملية نصب كبيرة في توريد قطع غيار السيارات

مقابلة صحفية قضية (الاشارات) كتمثال على ذلك، حيث قال: «بناء على الوثائق التي تسلمناها من ايكوم فإنهم لم يقوموا باعادة الاموال الى الحكومة عن (الاشارات) ابدأ» . ويقوم موظفون مختصون في مكتب التعاقدات العسكرية بمدينة روك ايلاند بمراجعة الايصالات التي يقدمها المتعاقدون مثل ايكوم. غير ان مدققي بوين وجدوا ان المكتب لم يمتلك عددا كافيا من الموثقين ذوي الخبرة بغية مراجعة الايصالات بشكل دقيق، ما ادى الى وقوع الحكومة الاميركية ضحية سهلة للزيادات الهائلة في مبالغ الايصالات، على انه تم تحويل المزيد من الموظفين الى روك ايلاند مع مرور الوقت، ما افضى الى تحسين عملية المراجعة. ويقول التقرير ان مكتب التعاقدات قام ببناء على ذلك برفض الدفع لعدد يبلغ ٢٣٪ من الايصالات المقدمة، بالمقارنة مع ٠,١٪ فقط من الايصالات التي اودعت لدى المكتب في ذلك الوقت» . واعلنت ايكوم، في موقعها على الانترنت هذا الشهر، انه تم تمديد عقدها مع الجيش الاميركي لسنة اشهر اخرى، وبقيمة تبلغ ٧٨,٨ مليار دولار، من اجل دعم العمليات في افغانستان، والتي تتضمن تقديم خدمات صيانة عامة وادارة مشاريع الصيانة في اثنتين من القواعد العسكرية، بالإضافة الى الامامية والمكاتب المرتبطة بالقواعد العسكرية. وتقوم الشركة الام (ايكوم)، ويقع مقرها في لوس انجلس، بتقديم الخدمات الادارية والتقنية في ارجاء العالم، وقد اعلنت عن حصولها على ٦,١ مليار دولار كإرباح في العام المنتهي ٢٠٠٩، مع وجود عمليات لها في اكثر من مئة بلد.

عن الواشنطن بوست

وخبراء آخرون حيث «تم الاستشهاد بذكر ازالة فرق الموت» التي استعملت من قبل الوزارة في فترة العنف الطائفي فخلال سنتين تم طرد ما يقرب من ٦٢ ألف منتسب لديهم سجلات اجرامية . وعلى الرغم من حملة التطهير التي قامت بها الوزارة ، فان المفتش العام للوزارة عقيل الطريحي قال « أن هناك آلاف الاسماء من ضمن الموجودين على قوائم الرواتب لديهم ماض قلق » . في النصف الأول من هذا العام لوحده وجد المفتشون ١٢٢ مليون دولار من الأموال المسروقة وهو يمثل جزءا مما امتصه المسؤولون الفاسدون من خلال البيروقراطية الهائلة طبقا لقول التقرير . ويقول الخبراء ان هناك أجزاء من الحكومة العراقية قد اظهرت تحسنا بطيئا في النصف الأول من هذا العام وهناك ١٤٥٥ أمر إلقاء قبض تم اصداها من لجنة السلامة الوطنية تتعلق بتهم الفساد ومع ذلك فان هناك فقط ٢٩٧ شخصا تمت إدانتهم بتهم الفساد منذ ان تأسست اللجنة وحسني نهاية السنة الماضية . في وقت مبكر من هذا العام أجبر وزير التجارة على الاستقالة بعد فضيحة احتيال تتعلق بتوزيع الإغذية وفي هذا الشهر تم اعتقال وكيل وزارة النقل بعد ان امسك في محاولة احتيال على شركة أمن بمبلغ ١٠٠ ألف دولار للحصول على عقد لتوفير الأمن في مطار بغداد الدولي طبقا لقول بعض المسؤولين العراقيين .

لقد أصاب الفساد العراق منذ مدة طويلة وبينما يقل دور الاميركيين في ادارة العمليات الأمنية فان التهديد يزداد أكثر من اي وقت مضى طبقا لما يقول المسؤولون العراقيون والاميركيون .

عن : لوس انجلس تايمز

## احتيايل

### ترجمة : علاء خالد غزالة

اكثر تتعلق بالعقود المحالة من قبل الحكومة بخصوص اعمال انجزت في العراق. وقد اظهر تحقيق اولي في ٢٢,٠٠٠ تحويل مالي اجرته وزارة الدفاع، بقيمة اجمالية تبلغ ١٠,٧ مليار دولار، ان القضية لا تتعلق فقط بدفع مبالغ مرتفعة جدا عن القيم الحقيقية، ولكن هناك ايضا دفعات متكررة، ودفعات جبهزين وهميين ارسلت الى عناوين غير موجودة. إصدار قرار يقضي بتفحص جميع التحويلات المالية المتعلقة بالبرامج الكبرى التي قامت بها الولايات المتحدة في العراق، حيث يقدر ان مجمل الاتفاق عليها بلغ ٣٥,٢ مليار دولار لغاية ٣٠ ايلول من عام ٢٠٠٨. إصدار قرار يقضي بتفحص جميع التحويلات المالية المتعلقة بالبرامج الكبرى التي قامت بها الولايات المتحدة في العراق، حيث يقدر ان مجمل الاتفاق عليها بلغ ٣٥,٢ مليار دولار لغاية ٣٠ ايلول من عام ٢٠٠٨. وكان عقد شركة ايكوم لخدمات الحكومة يقضي بتوريد قطع الغيار للمركبات العسكرية العراقية كجزء من برنامج توفير الاكتفاء اللوجستي الذاتي للوحدات العسكرية. وكانت الشركة قد فازت بالعقد، جزئيا على الاقل، من خلال عرضها تسعير المواد التي تجهزها بالمسعر الاصلي للوحدة يضاف اليه هامش ربحي معقول. وقد راجع بوين اربعة من الايصالات الـ ١٣٩ التي اودعتها الشركة للمطالبة بالدفع على اساسها للفترة من تموز ٢٠٠٥ ولغاية ابول ٢٠٠٩، حيث بلغ المجموع الكلي لمبالغ هذه الايصالات ٢٩,٩ مليار دولار. وتوصل المدققون، من خلال هذه الايصالات، الى ان «هناك زيادة محتملة تبلغ حوالي ٤,١ مليار دولار عن القيم الفعلية» . على ان المدققين تحسوا تأكيدات ايكوم بانها اعادت الاموال الى الحكومة بالكامل. واورد دانييل كوب، المتحدث باسم بوين، في

عن : لوس انجلس تايمز

## تكثيف الإجراءات الأمنية في بغداد بعد التفجيرات

الانسحاب و يأتي شكل من الاشكال» . قام مستشارون عراقيون وقوات امن عراقية بعملية مدماهمة مشتركة في عدة مواقع غربي بغداد بحثا عن رجل يشتبه في انه يقود شبكة مسؤولة عن تفجيرات يوم الاحد بالإضافة الى عدد من الهجمات المدمرة في شهر آب و الذي استهدف وزارة الخارجية والمالية وهذا ما قاله مسؤولون امريكيون في بيان لهم والقي القبض على ثمانية اشخاص و لم يتضح فيما اذا كان الرجل المشتبه به واحدا منهم .

وقد اعلنت الدولة الاسلامية في العراق الى تنظيم القاعدة في العراق. وفي ذلك الوقت من التفجيرات رحبت السلطات العراقية بإلقاء القبض على الجناة المزعومين و بتت شريط فيديو لما قالوا انه اعتراف من احد زعماء العصابات. لكن مسؤولين في القوات الامنية قالوا

سرا انهم لم يعطوا الكثير من المصدقية لهذا الاعتراف . ان حقيقة شن هجوم مماثل في المنطقة نفسها بعد مضي شهرين من الانفجار الال هو امر يضع حكومة المالكي في محض الاحراج، المالكي الذي كان دني ستمتعة على نجاحه في استعادة القانون والنظام في بغداد . وفي شوارع بغداد قال العديد من العراقيين بانهم يحملون الحكومة مسؤولية ما حصل في هذه التفجيرات، فقال هيثم محمد البالغ من العمر ٢٦ عاما و هو بائع متجول يبيع السكانر والوجبات الغذائية الخفيفة على ضفاف نهر دجلة واولا لنا اليوم الحكومة و

وقد اعلمت الدولة الاسلامية في العراق الى تنظيم القاعدة في العراق. وفي ذلك الوقت من التفجيرات رحبت السلطات العراقية بإلقاء القبض على الجناة المزعومين و بتت شريط فيديو لما قالوا انه اعتراف من احد زعماء العصابات. لكن مسؤولين في القوات الامنية قالوا

وقد دعت حكومة المالكي الى انشاء محكمة دولية للتحقيق في مزام تقول بأن سوريا تقوم بايواء مقاتلين من تنظيم القاعدة في العراق و حزب البعث و الذي يُعتقد بأنهم مسؤولون عن الهجمات . وقال عباس البياتي و هو عضو في كتلة المالكي في البرلمان قال ان المحكمة مهمة الآن و اكثر من اي وقت مضى و اضاف اننا لا نريد ان تكون هذه الهجمات نخبة للزاعات السياسية ضفيضا ان البعض من العراقيين يتهمون ايران بينما يتهم البعض الآخر سوريا وهذا ليس بالامر الجيد فعليا ان نتعامل مع الحقائق» . يشك العديد من العراقيين العاديين في الاستيلاء بان هذا الامر من قبل المنافس بين القادة السياسيين و الذين يحملونهم المسؤولية في الوقت الذي يتجه فيه العراق الى الانتخابات الحاسمة .

لكن قال عضو البرلمان ظافر العاني بانه يعتقد انه سيتم إبرام الاتفاق على القانون الجديد للانتخابات قريبا . و اضاف : «اعطينا الهجمات الارهابية حافزا كبيرا للتوصل الى اتفاق و بذلك لن نستطيع الارهابيون اغتنام فرصة وجود خلافات سياسية و خلق الفوضى» .

لكن يكون هناك اي شك فيما يتعلق بعملية

عن : لوس انجلس تايمز

## هل تدفع الدول الغربية العرب نحو سباق نووي؟



International  
عن : وكالة آي بي أس

مع شركات فرنسية وبريطانية وأمريكية لهذه الغاية. «بالإشتراك مع وكالة InDepthNews و منظمة Soka Gakka

التي تروج للطاقة النووية وتساعد الشركات العاملة في قطاع الصناعات النووية في العالم، أن الإمارات العربية المتحدة تخطط لبناء ثلاثة مفاعلات لتشغيلها في ٢٠٢٠. وأنها وقعت اتفاقيات ومذكرات تفاهم

انطلاق سباق نووي واسع النطاق في الشرق الأوسط. فقد رددت وسائل الإعلام الغربية أن التنافس قائم الآن بين الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا وبريطانيا، للحصول على صفقات سلسة لإنتاج الطاقة النووية في الخليج العربي والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كذلك أن الحكومة الفرنسية قد تباحثت مع قطر والمغرب بشأن مساعدتهما في تنفيذ برامج نووية. وأشار إلى أن مصر والأردن تعزمان بناء محطات توليد طاقة نووية، وأن مصر وقعت إتفاقية تعاون مع روسيا في هذا المجال. وعلق مهذب علام راضي، الباحث بمعهد دراسات الدفاع في نيودلهي، قائلا أنه «من الواضح أن برنامجا نوويا إيرانيا من شأنه أن يطلق سباق تسلح إقليمي، يشمل شراء أسلحة نووية من قبل قوى إقليمية أخرى كالمملكة السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر وتركيا». وذكر بأن الملكة السعودية قد أعلنت عن مخططات للحصول على تقنيات نووية سلمية، وبأنها كعضو في مجلس التعاون الخليجي،

الأمنية الفرنسية. وروح ساركوزي لتولي شركات فرنسية تنفيذ مشروع بناء المفاعلات النووية الإماراتية، عبركونسورتيوم فرنسي يضم شركات، «أريفا، للصناعات النووية، و«توتال»، و«سويس» . ويتنافس على نفس غاز فرنسا، وهيتاشي، وكوري جنوبي من الأعمال لكتسب عدم الانتشار النووي. وكذا «وستغهاوس» الأمريكية. وفي الولايات المتحدة، سعى قطاع الأعمال لكتسب عدم الانتشار النووي، وغياب ضمانات كافية لعدم انتشار الأسلحة النووية. لكن عدد من أعضاء الكونغرس الأميركي عارضوا الصفقة متذرعين بعدم وجود قواعد صارمة لمنع الانتشار النووي، وغياب ضمانات كافية لعدم انتشار الأسلحة النووية. كما أشار البرنامج النووي الإماراتي مخاوف غربية من وقوع مواد أو معدات نووية في أيدي تنظيمات إرهابية. لكن البرنامج أثار فوق هذا وذاك، سلسلة من التكهانات حول

مستوى الأمن المطلوب من خلال بنية تحتية قوية. وأعاد أن الإمارات أسست هيئة اتحادية متخصصة لضمان أمن المنشآت وسلامتها والحماية من الإشعاعات، وديريها المستشار الفني السابق بالوكالة الدولية للطاقة الذرية وليام ترافيرز. لكنه رفض التعليق على عدد المفاعلات التي تنوي الإمارات العربية المتحدة بناءها. ومن المقرر أن يبدأ العمل بإنتاج الطاقة النووية في الإمارات في عام ٢٠١٧. ويذكر أن الإمارات وقعت على معاهدة حظر الانتشار النووي. ولقد تحول ما كان يفترض أن يكون سباقا تجاريا حاميا بين الشركات الكبرى للغاز يمثل هذه الصفقة متعددة المليارات من الدولارات، إلى سباق سياسي أيضا تأتي فرنسا في مقدمته. فقد دشّن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في مايو/ أيار الماضي، أول قاعدة عسكرية فرنسية في الإمارات، ما اعتبر خطوة مهمة نحو مساعي إدماج الخليج العربي بالنفط، الذي اعتبر «حمية» أمريكية حتى الآن، في إطار الإستراتيجيات

## ترجمة المدى

أطلق قرار الإمارات العربية المتحدة بنجاح مفاعلات نووية لإنتاج الطاقة، سباقا محمومًا، تجاريا وسياسيا، بين فرنسا، الولايات المتحدة، اليابان، وكوريا الجنوبية وغيرها. للفرز بهذه الصفقة التي يتجاوز إجماليها ٤٠ مليار دولار، إضافة إلى تكهات قوية عن سباق نووي في المنطقة العربية. فقد وقع رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد النيهان في الرابع من أكتوبر/ تشرين الثاني، على قانون جديد لتنظيم إنتاج وتطوير الطاقة النووية في الإتحاد. وصارعت سلطات الإمارات بالتاكيد على أن هذا البرنامج النووي سيخصص لأغراض سلمية. وصرح حمد الكعابي، ممثل الإمارات الخاص لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أن البرنامج هو مشروع سلمى، ينبثق من التزام الإمارات بعدم تخصيب اليورانيوم، وقدرتها على تحقيق